سلمان رشدي يساعد نزلاء فندق في مانهاتن على الاستمتاع بهواية القراءة

إشراف / فاطمة رشاد

نيويورك / 14 أكتوبر / رويترز:

قرر الروائي المعروف سلمان رشدي الذي يحمل الجنسية البريطانية مساعدة هواة القراءة من نزلاء فندق عصري في مانهاتن من خلال اختيار 13 كتاباً أمريكيا مشهورا لوضعها في الغرف.

ويتوافر في غرف فندق (ستاندرد) الراقي بمانهاتن شاشات تلفزيون شديدة الوضوح ووصلات (آي بود) ولكن لا يوجد ما يرضي أصحاب الذوق الأدبي الرفيع.

ومن خلال هذه الفكرة المقدمة من رشدي سيجد النزلاء في غرفهم نسخة من أحد 13 كتاباً من قائمة قراءاته في خطوة تتزامن مع مهرجان أصوات عالمية للأدب العالمي الذي يستمر لمدة أسبوع وتقيمه منظمة القلم للأدب وحقوق الإنسان.

وأشار لازلو جاكوب اورسوس مدير المهرجان إلى أن (هذه الكتب ستكون فوق طاولات غرف النوم حتى تختفي).

وأكد أن الكتب ستكون نسخاً مستعملة تبرعت بها (هاوسنج وركس) وهي منظمة تقدم خدمات للأشخاص المصابين بمرض الايدز والمشردين وتجمع تبرعات.

ويرأس رشدي مهرجان منظمة القلم هذا العام الذي يقام في الفندق ومواقع أخرى في أنحاء المدينة ويجمع أكثر من 100 كاتب من 40 دولة.

وتضم قائمة الكاتب الهندي الذي يحمل الجنسية البريطانية أعمالا أدبية شهيرة في معظمها.

قصيدة الومضة في دراسة تنظيرية تطبيقية

كتب: محمد المطرود

تأتي قوة الدراسة التي نحن بصدد الكتابة عنها في الجرأة، التي حدت بالباحثين إلى ولوج هذا الموضوع، الذي لم ينظر له أولا إلا بمحاولات خجولة، إذا تم استثناء كتيب علي الشرع (بنية القصيدة القصيرة في شعر أدونيس) - بحسب الباحثين - كما ولم يطله التطبيق، ليشهد عافيته كشكل أدبي، بدأ يأخذ مكانه بين أشكال القصيدة الحديثة، القصيدة التي ارتبطت راهنيتها بتحولات تقنية ونفسية هائلة، عولمت العالم وجعلته مساحة من اليسير الاستحواذ على جغرافيتها، هذا التسارع التكنولوجي خلق تسارعاً حياتياً أيضاً، وأصبح بنظر الكثيرين كتابة نص طويل مضيعة لوقت لمنتج، وبالتالي المتلقي أيضاً، الذي صار ينحو إلى وجبات سريعة، تحقق له شبعا و إن مؤقتا، ومن تراجم مؤلفي الكتاب سنكون أمام ذائقتين متآزرتين، فالدكتور هابل الطالب أكاديمي، أما الدكتور أديب حسن محمد شاعر وطبيب، ما يعني أن توليفة ما ستنتج، ستصب لصالح العمل بكليته، إذ أن الرصانة الأكاديمية، ستنسحب قليلاً عن جفوها وصرامتها خاصة في التطبيق، لتطل الذائقة المهذبة الشاعرة، والتي سترد كل أمر إلى ما هو كوني ومحايث، ويمكن تأويله خارج غطرسة الأداة النقدية والتي لاتكيل بمكيالين.

وبما أن المنحى العام ذهب إلى تأخير التنظير عن التطبيق للوصول إلى ما يؤطر هذا الشكل على الأقل باعتباره الأكثر رواجا كنص والأقل درساً نقدياً على أن هذا الإخلاص، لم يصل إلى مستوى الإدعاء بوضع خصائص ونقاط ارتكاز لكتابة الومضة وهذا بالطبع ما لا ينسجم وحالة الشعر عموماً وهذا بالضبط ما يدركه مؤلف (قصيدة الموضة دراسة تنظيرية وتطبيقية)، وعملاً عليه كمنهج يخدم التصور الذي بنيا عليه الدراسة، وإذا حسبنا لهما جرأتهما في الكتابة عن شكل لم تتوفر له المراجع الكافية، والعمل فيه هو حرث جديد إلى حد كبير، أمكننا إضافة مظهر آخر، يثير الإعجاب ويثمنها ألا وهو التعويل على التجارب الجديدة في المشهد الشعري بجيرتها وأسماء أخرى كبيرة ومهمة، كدلالة واضحة أن العمل هذا لا يريد خطب ود أحد محقق الحضور، أو كرس ليكون كذلك، تماشياً مع فعل الحياة نفسه وصيرورته غير المتوقفة عند الأشخاص أو تجاربهم.

وبما أن الحياة تستمر وخاصة بوتيرتها العالية التي نشهدها اليوم، فإن النص أيضاً يسير خالقاً ملاذاته بتجريبه واشتباكاته واستفاداته من تميع التجنيس لصالح انفتاح قوي على النزعة الفردية ونقصد الوجدانية (الذات) كلغة وتشابكات نفسية معقدة لا تخلص للموضوع بقدر ما تخلص لفضاء يتشكل في اللغة المستندة أساساً على تراكمات وتخمرات ثقافية.

يمكنني القول إن الآنف هو مقاربة أولية للتمهيد، أعني توطئة الكتاب، ولغته في توصيف ما تذهب إليه الدراسة، ومن ثم الإفادة عند وضع المتلقي نصب العين، إذا عرفنا أن هناك ما يتشاكل مع كلامي تحت مسمى واضح: جماليات التلقي وشروطه، لإنتاج قراءة متمايزة، إذ أن أي فعل سيكون مبتوراً ما لم يكن رد الفعل حاضراً، واكتمال العلاقة الجدلية بين المنتج المبدع والمتلقي المبدع هو الآخر، فالقارئ هنا ليس قارئاً عادياً، هو بصدد نص مكثف ولماح يرمي إلى ما هو أبعد من الذي يطوق بمفردات قليلة ومقننة، وبالتالي فإن الدراسة في قسمها الأول أرادت تبيان رؤية محددة لقصيدة الومضة التي لا بد وأنها تختلف عن النص الطويل ،حتى ذلك الذي تخلص من أوزان الفراهيدي، وسمي بقصيدة النثر مختلفاً مع العمارة الشعرية القديمة المعتمدة على الإيقاع والغنائية وشحن كل بيت بمعنى مع عدم إيلاء الوحدة الموضوعية كبير اهتمام، وهذا ما أدركته القصيدة الحديثة عندما راحت إلى مواضيع وجدانية وكونية تخلقها اللغة لا المحتوى أو المضمون بعينه، هذا يمكن قراءته في القسم الأول من الكتاب تحت عنوان: الخصائص الفنية والتواصلية لقصيدة الومضة، بالطبع سنعرف أن هذه الخصائص والقيم الفنية لن تخص الومضة فقط بل بالتأكيد ستنطبق على فعل القراءة المتحقق في كثير من الأجناس الأدبية، وفي قدرة التلقي لقارئ مفترض تحدد ذائقته مستويات عدة لقراءة واحدة ولعنوان واحد.

يولي الباحثان أهمية عظمى للعنوان كخاصية فنية خلافاً للقصيدة العربية الكلاسيكية التي لم تعتمد على العنوان كمحفز وموثب للذائقة،

معتمدة على الموضوع والمباشرة في التعريف بالقصيدة ومضمونها لذلك سمي بعضها بتاريخيتها لحدث ما أو سميت بقافيتها أو كما هو جلي مع المعلقات التي لم تأخذ عناوين لكنها حملت أسماء شعرائها، فإن الومضة ابتكرت أنماطاً وبنى ارتكزت عليها العناوين لتكون صادمة وقد تصل إلى الدرجة التي تقول فيها الكثير، والكثير الذي يصل إلى مستوى التوازي مع المتن، وإن يمر معنا في الكتاب قول: إستراتيجية التكثيف فإني أقول إستراتيجية العنوان، ومنه المنجز أو التفسيري والعنوان الإنزياحي (المتمنع) والسريالي الغرائبي والمقتطع والعنوان الأبيض أو اللاعنوان وكل ذلك كما أسلفنا توافقا مع الباحثين من أجل خلق إستراتيجية التكثيف المتساوقة أساسا مع قصيدة الومضة التي سعت إلى الإيجاز والاقتصاد في اللغة على حساب الرومانسية والاسترسال السردي.

يقول أدونيس: عش ألقاً، ابتكر قصيدة وامض، زد سعة الأرض.

من الواضح أن هذا المقتصد أدونيس أستطاع أن يزيد سعة الأرض بتوسيعه الرؤية وتضييقه العبارة انسجاما مع (كلما اتسعت الرؤية ضاقت العبارة) بالتعويل على التكثيف والذهاب إلى اكتشاف طاقة المفردة، بحيث يتم التخلص من الزائف والعرضي وبناء لغة صحيحة باستخدام ما ترمي إليه الألفاظ بجوهريتها لا بظاهريتها، من خلال تقنيات التضاد والتوازي الذي يعرفه الكتاب: بأنه الترابط بين الثابت والمتحول أو بمعنى آخر ترتيب البنى التركيبية على مستويات (إيقاعي عروضي - صوتي - صرفي تركيبي - دلالي معجمي) للوصول إلى مغامرة المعنى في أقصى حدودها. (وهذا يعني أن مؤدى المعنى سوف يؤدي معنى التجربة الواحدة مع كثرة المتلقين، وبامتلاك الأدوات الفاعلة والمدركة لحدود التمنع يستطيع الشاعر إلقاء حجر فكرته في بحيرة المعنى). وحسب أي عمل تحريك الراكد وإثارة المخبوء، ليحقق فعله الذي وجد من أجله.

مواضيع الكتاب كثيرة ومثيرة تستحق التعالق معها فمن النزعة التشكيلية إلى الغموض والتمنع، وبرأي الفكرة هذه وغيرها لاتخص الومضة فحسب وإنما هي ركيزة أساس للقصيدة الحديثة عموماً، فالتمنع وتطلب مستويات قراءة محددة نسميها مستويات التلقي هي ظاهرة لا بد من تحققها لاكتمال الفعل الإبداعي، وإن تركيز الشاعر وتكثيفه لجملته الشعرية لا يعني بحال من الأحوال البحث عن قارئ مفترض، ومحدد لتكون مهمته التفسير والشرح، وإنما هي الحالة والتجربة اللتان لا بد أن توجدا قواسم مشتركة قرائية، تأويلية، وإن اختلف البعض في كنهها فلن يختلفوا حول ما ترمي إليه في النهاية وهذا ما استدركه الكاتبان في جماليات التلقي في القصيدة الومضة تحت عنوان فرعي (الشعر والتلقي) بردهما مشكلة الشعر وتفاقمها إلى صعود تيار الحداثة الذي أشكل القارئ بتهجينه لنصوص مختلفة استفادة من أجناس الأدب من بعضها، مع نزوح الحركة النقدية عن المواكبة، ماخلق نمطية سلبية في تلقي القارئ العربي وصلت إلى حد القطيعة وأزيد إلى التخوين والارتباط بأعداء وهميين، لم يكونوا أبداً هم الأعداء الذين تعرفناهم أيديولوجيا.

ومن المنطلق هذا نجد الكاتبين يبحثان عن خصوصيات تلق لا بد من توفرها ليتمكن المنتج الإبداعي من رد القارئ المهزوم إلى خانته ومنها (القصر الشديد - الإيقاع المتكرر- الإدهاش وإثارة الفضول - الومضة الشفوية ونبض الشارع) على أن رأيي هو تحقيق القصيدة الومضة لهذه الخصائص من غير الإدهاش كونها تسعى ومن باب استسهالها إلى حشد مفردات مستهلكة ومتناولة وتوظف بمباشرة مقيتة دون شحن الجملة بطاقة تعبيرية شعرية مخفية مفاتنها، بحيث تأتي الومضة صورة مباشرة عن الشارع تصويراً وليس تساوقاً مع نبضه، سيكون فعلا ناقصا لامحالة.

ينتهي القسم الأول بـ (الفاعلية والتأثير في القصيدة الومضة) فالقصيدة كما يذكر الكتاب (تمكنت من تحقيق الوظيفة الجوهرية للشعر عن طريق أسلوبين مهمين) الأول: الاهتمام بالتفاصيل الصغيرة تلك التي لا يعول عليها ما إذا لم تكن شاعرية، أو إعادة إنتاجها لتكون مناسبة أكثر ومفيدة ومتعالقة مع روح قارئ ما، الأسلوب الثاني هو عمل الومضة داخل اللغة وإحداث علاقات جديدة بين المفردات تختلف عن العلاقات المنطقية وتتجاور مع تلك التي تترسم الاختلاف وبوسائل عدة من الحذف والإفراغ إلى البياض إلى المتضادات إلى سواه.

وفي القسم الثاني من الكتاب يعنى الباحثان بالتطبيق وإلزام قصيدة الومضة بمنهج يحدد خط سيرها، ليس تحديداً بالمعنى الحرفي للكلمة وإنما باختيارهما نماذج حية لقصائد شعراء اختلفت تجاربهم وأجيالهم حتى وضوح بعضهم ظهوراً أو انكفاء بعضهم على أماكن محددة وفقيرة إعلامياً وقد يكون هذا جوهر الشجاعة التي ذكرناها في الباحثين وفي مقدمة مقالتنا عن كتابهما الموسوم بـ (القصيدة الومضة - دراسة تنظيرية تطبيقية)، وتحت عنوان قصيدة البداهة التي تشبهنا (الومضة عند رياض الصالح الحسين) باعتبار الحسين أحد الذين ترسموا الطريق الماغوطي وأخذوا يميلون إلى القصيدة الشفوية التي كانت نوعا من المثاقفة مع قصيدة ترعرعت على يد الشاعر الفرنسي جاك بريفير، ليتأثر بها شعراء عرب يذكر الكتاب: علي ناصر وأورخان ميسر ومحمد الماغوط وأنسي الحاج وفي ما بعد رياض الصالح الحسين ومنذر المصري.

ويطبق الكاتبان منهجهما النقدي على مجموعة (وعل في الغابة) على أن نرى أن التطبيق هنا هو ترجمة للتنظير الذي تقدم الكتاب وشمل العنوان الثاني سعدية مفرح البداهة الأنثوية في مجموعتها (آخر الحالمين كان)، ومن ثم أحمد الزهراني وبداهة الاحتجاج اليومي بمخالفته للسائد الخليجي خصوصاً ذلك السائد المتجه في أغلبه إلى الإيقاع الفاقع، وإن قلنا ومن المقدمة بقدرة التجاور بين أسماء مكرسة وأخرى مهمشة إلى حد ما سنقرأ عن الومضة والمشهدية عند جوزف حرب والاحتفاء بالطبيعة والأنوثة والموت والمفارقة ومركزية القافية الدلالية وقبل الانتقال إلى قصيدة الومضة عند الجيل الجديد وهو ما تعارف على تسميته بجيل التسعينيات الشعري يتحدث الباحثان عن القصيدة خارج بيت الطاعة، (الملاك الشهواني لأسعد الجبوري أنموذجاً).

وفي المنحى الأخير تحضر أسماء كثيرة وتحت عناوين يمكن الاشتغال عليها بعمق أكبر لو أن دراسة هذه العناوين ولاسيما نحن بصدد التطبيق كان تم باختيارات مقننة وواضحة في شغلها وبما يتناسب وتلك العنوانات المهمة والحاملة لهاجس نقدي كبير، فإني أقول إن القسم التنظيري كان أكثر فاعلية وجهداً كون القسم الثاني لم يكن إلا ترجمة يمكن القول إنها تسطحت لصالح التنظير الذي تم، فاللغة في الأول أكثر ارتياداً للموضوع المشتغل عليه بحيث جاء القسم الثاني وكأنه باسمه (التطبيق) هو توسيع في الكتاب وليس في الرؤية النقدية، وكان يمكن للباحثين تلافي هذا الخلط لو أنهما لم يقوما بهذا التقسيم وتركا موضوعهما بتداخله آذ كنا والحالة هذه أمام نص يتم فيه تداخل التنظير بالتطبيق، وهذا ممكن في كتابنا هذا وأكثر ضبطاً وفائدة للمقولة النقدية التي أرادا إيصالها.

نص

صحوة غادرة

مالكة حبر شيد

في الليل العميق
تحت خيمة الصمت الممتد
من الحلم إلى الحلم
وبين أحضان البحر المترامية
كان الحديث
بلغة النزيف
الذي تعلم القلب أبجديته
منذ نعومته
بأحرف من نار
كان الحوار
بعدما فرغت كؤوس الوجع الذي رشفنا
وانتهى رغيف الصبر الذي تقاسمنا
أعاتب أزمنة السكوت التي انفلتت
فقد كان الصمت جدار أمن
ودرع أمان
لأحاسيس لا تعرف الخداع
الليلة سمح القدر
لرياح العبث الضالة
في دروب السماء الكئيبة
أن تتسلل إلى الأعماق
وتعزف لحن الحياة
ليغني الزمان
على غير عادته
في أقسى وأحرج أوقاته
لترقص الغجرية الشريدة
بأقدامها الحافية
بأحلامها العارية
على صخور الحياة العاتية
احتفالاً باكتمال الملحمة الوهمية
الليلة ساكنة هادئة
حتى الأشباح ترقد في هناء
وها أنذا أنتشي
باحتراق الأيام والأحلام
فالكون ليل
والنبض عشق
والسراب ملاذ
في الحلق يتكور الحنين
في قسوة يخنق الأنين
يعانق البحر السماء
في سلام تام
ناسيا أقفال الحياة
التي تصطك في كل وقت وحين
منذرة إياه بعذاب أليم
هاهي همسات البحر
تركض نحوي
تطلب حماية تعاستي
ودفء آلامي
وفي أقصى درجات ثمالتي
أسأل :
كيف يصبح الجرح بلسما للجرح ؟
أحضن موجات الصمت
القادمة من البعيد
أفك لغز الهدير
المخطوط في كل اتجاه
أكتشف أني
أصبحت أعشق الموت البطيء
في سراديب الغموص المحيط
ما زلت أرقب فضاء الغرفة المظلمة
حين بدأت عيون الفجر تتسلل إلى فراشي
تبعث في أطراف المكان
صدى أذان
يعلن ابتداء يوم جديد
كان الحلم ما يزال بين جفوني
يتحرك ببطء
كي لا يوقظ وحش الخوف الكاسر
في أعماقي
وعلى حين غرة
أطبقت على الأنفاس
تلك الصحوة الغادرة
مزقت طيور الليل الحالمة
مزقت غشاء الصمت
وبكارة الهدوء
وبكل وجع القلب
الذي لا يعرف أنصاف الحلول
أطرقت أقدم موجز استقالتي
من حدائق الحلم الجميلة

قصص قصيرة

نبيل عودة

1 - أرسلها لك بسعادة....

رن التلفون في آخر الليل، كان المتحدث "زامر المسلح"، فقيه الأدب، ما كدت أقول حرفاً إلا وكلماته تتدفق.

- وصلت لصانع شواهد القبور؟

- أجل، لكن ما العجلة لتتصل في هذه الساعة؟

- أريد أن تجهز لي شاهد قبر.

- حسناً تعال غداً...

- ولكن المرحومة عزيزة علي، وأريد أن أطمئن إلى أني في العنوان الصحيح.

- يا حبيبي، هل تعرف ما الساعة الآن، الصباح رباح... نحضر لك بدل الشاهد شاهدين.

- لا فقط واحد.. هل أنقلك النص؟ رأيت أن الشخص بالطرف الآخر لا يسمع إلا صوته، قلت:

- هات... ماذا نكتب؟!

- أكتب: هنا ترقد الزوجة الغالية نيروز، رجاء يا إلهي استقبلها بسعادة مثل ما أرسلها لك بسعادة!!!

2 - هنا يرقد رامي سعيداً

كان رامي يحب الحياة ويحب المناصب ولو على خازوق.

تقدم به العمر وهو مكانك عد.

كان ينظر حوله ويشتاط غضباً. كلهم صاروا حملة ألقاب وهو ما زال قطروزاً رغم شعوره أنه أفضل من الجميع، وشهاداته تملأ حيطان الديوان.

كان يغضب حين يقال إن فلاناً أنهى الجامعة ونال لقب (جامعي) وما هي إلا بضع سنوات وإذا هو في القمة.. وأنت يا رامي مضت سنوات عمرك بلا فائدة، رغم شهاداتك وثرثرتك.

كيف ينجح الآخرون، وأنت مكانك عد؟!

قضى جل أيام عمره غاضباً. ربما لهذا السبب تعقدت دروب الحياة أمامه أكثر.

عندما تقدم به العمر، وبات يتحرك بصعوبة، فكر وقال لنفسه لا بد أن أجعل من موتي حدثا لا ينسى اخوزق به الجميع ، عندها سيعرفون أن رامي كان ذكيا جدا.

قبل موته بيومين انتهى من كتابة وصيته، ولأول مرة يشعر بالرضا عما أنجزه، قال المعزون:

- أخيراً انتقل إلى ربه راضياً مرضياً. المفاجأة كانت في وصيته التي فتحت بعد انتهاء مراسيم العزاء. كتب كلمات قليلة:

- انقشوا على شاهد قبري كفة يدي مضمومة الأصابع إلا الإصبع الأوسط بارزاً إلى أعلى وتحتها (هنا يرقد رامي سعيداً)!!

3 - احذر أن تقربه

كان الحوار حاداً حول الميت المسجى. زامر توفاه الله: وهم أهله الوحيدون فهل هم مكلفون بأجره ودفنه بسبب رباط العائلة؟

البعض اعترض وقالوا إنهم براء من زامر حتى اليوم الآخر، لقد نهب بيوتنا وسطا على أموالنا وأملاكنا، وأبقانا على البلاطة، لتأكل لحمه القطط والكلاب، الأمر لا يخصنا.

قال كبيرهم: يا جماعة الخير مهما كان في دنياه حسابه عند ربه، انه يحمل اسمنا، ونحن نقوم بواجبنا نحو عائلتنا، صحيح أنه نهبنا، ولنعتبر أن مصروفات دفنه هي سرقته الأخيرة لنا.

- بل يسرقنا حتى في مماته!!

وبتردد، وبسبب ضغط كبير العائلة، دفع كل فرد حصته مجبراً لتغطية مصروفات الجنازة والتعازي.

دفنوه، وسارعوا ينهون أيام العزاء بأقل من يومين، لقلة عدد المعزين.كان واضحاً ان زامر لم يترك أحدا بعيداً عن شره. كانت يده تطول جميع أهل البلد .

عندما طرح كبير العائلة ضرورة إقامة شاهد على قبره استهان الأقارب بذلك وتذمروا، قال أحدهم:

- اسمه مثل الزفت، حتى لعزائنا بموته لم يحضر إلا نفر قليل، والشاهد يوضع لمن يعز على أبناء عائلته.

أصر كبير العائلة أنه يعرف ما يعتمل بالصدور، وللعائلة اسمها وكرامتها ولا يمكن أن تتخلى عن شخص يعد من أبنائها، ستصبح سمعتنا في الحضيض.

وهكذا أقنعهم، أو ملوا النقاش، ووضع كل منهم ما يقدر عليه، وأوصوا له على شاهد لقبره، وقرر كبير العائلة حتى يبرئ ذمته أمام الخالق عندما يحين أجله أن يكتب على شاهد القبر:

- نرسل لك أيها الرب ابن عائلتنا زامر، الذي أفرغ جيوبنا وسرق أملاكنا، نحن غفرنا له ونطلب أن تغفر له أيضاً، ولكن إذا غفرت له احذر ان تقربه من عرشك!!.

مكتبة الإسكندرية تنفذ (موسوعة الحياة العربية) ضمن مشروع عالمي

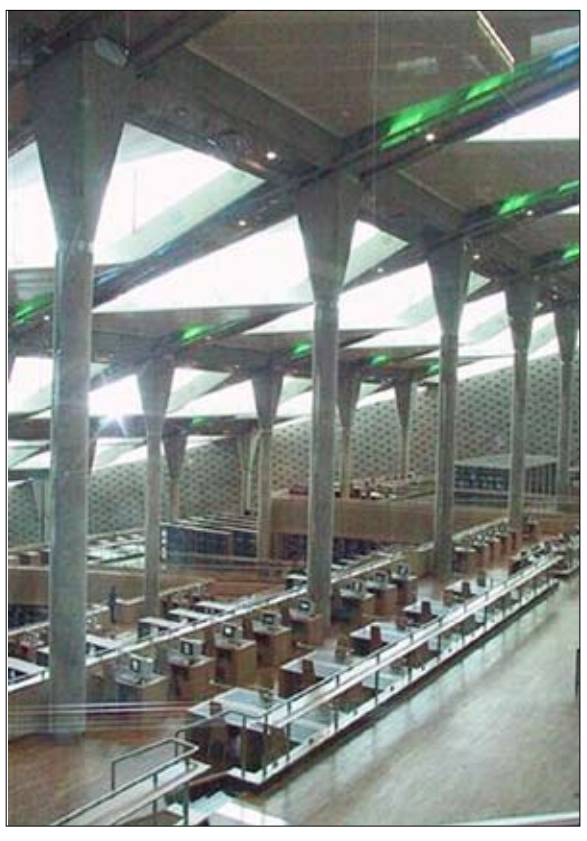

الإسكندرية / 14 أكتوبر: رويترز:

ضمن مشروع عالمي عنوانه (موسوعة الحياة) يهدف إلى جمع وتوثيق معلومات عن كل أنواع الكائنات الحية على الأرض تنفذ مكتبة الإسكندرية حالياً الجزء الخاص بالحياة الطبيعية في العالم العربي.

وأشارت المكتبة يوم الثلاثاء الماضي في بيان لها إلى أنها تنفذ موسوعة الحياة العربية بالتعاون مع مؤسسة سميثسونيان وهي مؤسسة تعليمية وبحثية أمريكية أسست عام 1846.

وأضاف البيان أن موسوعة الحياة مشروع دولي يعتمد على الجهود التطوعية وبدأ بتمويل خاص في الولايات المتحدة عام 2007 بهدف جمع وتوثيق معلومات عن كل أنواع الكائنات الحية على الأرض من نبات وحيوان وكائنات دقيقة يقدر عددها بـ 1.9 مليون نوع وإتاحتها مجانا على الإنترنت للعلماء والباحثين والطلبة والجمهور العام.

وأوضح أن المشروع ينفذ بالتعاون بين ست مؤسسات أمريكية هي سميثسونيان والمتحف الميداني للتاريخ الطبيعي ومختبر البيولوجية البحرية ومتحف علم الحيوان المقارن بجامعة هارفارد وحديقة ميزوري النباتية ومكتبة تراث التنوع الحيوي.

وقال البيان إن موسوعات حياة إقليمية تأسست في كل من أستراليا والصين وهولندا وأمريكا الوسطى وجنوب أفريقيا وإن مكتبة الإسكندرية ستنفذ (موسوعة حياة إقليمية في المنطقة العربية لتسجيل ورصد الحياة الطبيعية في الوطن العربي) بدعم من جامعة الدول العربية والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ويشارك في تنفيذ المشروع خبراء في تقنية المعلومات والجغرافيا الحيوية وعلوم الأحياء.

وذكر بأن المشروع سيساعد (على المحافظة على الحقوق العربية ضد القرصنة البيولوجية) إضافة إلى تطوير الصناعات الدوائية واستخلاص مواد فعالة لعلاج الكثير من الأمراض.